ليس معه شيء ينفق عليه فينبغي لاخوانه ان ينفقوا عليه من المعلوم أو
يفترضوا له على ذمة الله عز وجل واذا حملوه الى المارستان فلا بد من التوفية
لحقه من التردد اليه ونصيحة الناظر والقيم عليه ولا يزال يتردد اليه الى
ان يبرأ او يموت والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ومن شانه
ان يخدم عميان الزاوية والعجائز والايتام ويقود الاعمى الى مكان حاجته
ويغسل له ثيابه ويحمله من الخلا اذا طلب منه ذلك وكذلك يرقع للاعمى
ثوبه فان ذلك مما يقرب الى الله تعالى لكونه معوانا في كفالة النبي ﷺ
عليهم وكلما دخل احوياء الزاوية السرور على العميان والارامل والايتام
سهل عليهم اسباب ارزاقهم ووسع عليهم وحكي العكس بالعكس
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول من أراد نزول الرحمة عليه
فليخدم العميان والايتام وكلما زاد العبد في الرحمة على العباد زاده الله
درجات في الجنة وكان الشيخ سيدي عثمان الحطاب يخدم العميان
والايتام ويغسل لهم ثيابهم وينقي لهم القمح ويحمل القمح الى الطاحون
ويقول هذا شغلي والله اعلم ومن شانه ان يخدم الاشراف الذين في
الزاوية زيادة على غيرهم وليحترز من المزاحمة لاحدهم فان ذلك كالمزاحمة
لجدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ابتغى عليه احد من الاشراف فيرى
ذلك تشريفا جاءه من المقادير عليه من الله عز وجل ويتلقاه بالسعة
والرضى والله اعلم ومن شانه أن يأخذ على يد الظالم ويكفه عنه
بالقول والفعل والاحسنة من فقراء الزاوية وليس له ان يرى الفقراء

يتضاربون

يتضاربون بالعصي ويتشاتمون وهو ساكت بل يردهم عن المخاصمة ما امكن
ولا يمشي سياسة ولا يقول وكثير ما ارى من الفقراء يتركون الدخول بين
المتخاصمين زاعمين انهم اشفقوا من الامتناع وذلك لا ينفعهم في ترك
الاخذ على يد الظالم فيجب عليه كف الظالم ولو كان اشفق من الامتناع ووقع
لبعض مشايخ الزوايا انه شاهد فيرى ان اثنين من الفقراء يتضاربان بالجريدة
حتى دمى بعضهم بعضا فالواجب الاسراع الى تكفيف بعضهم بعضا
فتلك النجابة لا تكون منهم وهذا من جملة الشفاعة والشرع اولى
بالاتباع ومن شانه اذا ارسله الشيخ في حاجة لاحد من الظلمة او غيرهم
ممن لا يعتقد في الشيخ الصلاح فسب الشيخ او لم يقض الحاجة فمن الادب
ان يقلب ذلك الجواب بسياسة ولا يدخل على الشيخ واخوانه بحكاية
الكلام الجارح في الشيخ بل يكون مثل النجارة ولا يبلغ الشيخ عن
اخوانه قط الا خيرا ثم ينبغي له كل من حاجب شيخه الذي نقل عنه
اساءة الادب على الشيخ أن يسأل عليه من الشيخ ويجالسه ولا يعاتبه
على شيء مما كان وقع فيه في حق الشيخ لا سيما ان كان صاحبا بالاسم
فقط من كبراء الحرف لان مخالطتهم واجبة لئلا يتعصبوا اعداء الشيخ
فيتقدوه ويؤذوه جماعته واذا وقع أن الشيخ ارسل النقيب الى احد
من تجار الحارة يقترض منه شيئا من لحم او حطب او نحوه فلم يعطه شيئا
وأظهر الحسد فينبغي له ان يقلب الجواب الى الشيخ كما يفعل مع الظلمة
وليس له ان يبلغ ذلك الى الشيخ لان الشخص مخير ان شاء أعطى أو لا

انحراف

Copyright © King Saud University